الرأي, مقالات

27 ديسمبر 2020 01:25 صباحا

فيلم «خورفكان 1507» مصدر تعليمي

محمد أحمد الملا

لابد لنا من توظيف فيلم «خورفكان 1507» كمصدر من مصادر التعلم يعرضه المعلمون والمعلمات أثناء الحصص الدراسية ليستقي منه الأبناء الطلاب الدروس التربوية والوطنية أو التي تشعر بها في كل مشهد من مشاهد الفيلم فهي بمثابة رسائل خاصة إلى أبناء هذا الوطن، محتواها إماراتي خالص، ومفادها بأن الإنسان الإماراتي صنع تاريخ بلاده بدمه وبذل الغالي والنفيس من أجل الذود عنها.

استند فيلم «خورفكان 1507» الذي أنتجته هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون في أحداثه إلى كتاب صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة: «مقاومة خورفكان للغزو البرتغالي»، الذي سلط الضوء على الحملة البرتغالية الثالثة التي شنها أسطول القائد البحري والسياسي ألبوكيرك، مستهدفاً بها منطقة الخليج العربي خلال الفترة من 1504 إلى 1508م، وصور صمود أهالي مدينة خورفكان أمام هذا المستعمر الغازي، ومقاومتهم البطولية طوال أيام الاجتياح.

لقد صور صاحب السمو حاكم الشارقة، هذه الأحداث بأسلوب تاريخي متعمق، وبأمانة علمية مطلقة، وحس وطني مرهف، وفكر قيادي ملهم، ثم جاء دور الفيلم فنقل الأحداث للمشاهد باحترافية، وواقعية جسدت الملحمة البطولية لأهالي المدينة الباسلة.

إن «خورفكان 1507» أصبح في عيون الإماراتيين شاهد على العصر، وعلى بطولات وأمجاد سطرها الأجداد دفاعاً عن تراب الوطن بعزة وشموخ.

إن ذلك سيساعدنا على تعليم أولادنا الثوابت الوطنية، و تجعلهم نستوحي ونستلهم مما كتبه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، العبر والدروس المستفادة، ونتناقلها جيلاً بعد جيل.

علموا أولادكم أن الدفاع عن الأوطان واجب مقدس تفرضه الأديان والشرائع السماوية،

علموا أولادكم أن الإيمان بالله، والأخذ بأسباب النجاح، هو الطريق للنصر والوصول للغاية والهدف.

أن «خورفكان 1507» ليس فيلماً سينمائياً فحسب، وإنما هو حكاية شعب وقصة وطن، شعب أراد الحياة فاستجاب له القدر، ووطن أضحى بصلابة أبنائه فوق هامات السحاب يعلو قمم المجد شامخاً.

أمين عام مجلس الشارقة للتعليم

Mohammed.almulla@sec.shj.ae

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©